وصدق اللسان والترفع عن مثل هذا السُخف المَعيب الذي اراد ولدهُ ان يلصقهُ بهِ فاعتدى بذلك على حرمة شيخين جليلَين نائمين في اكفانهما احدهما والدهُ والآخر لا يقلّ فضلهُ عليهِ عن فضل والدهِ الا وهو الذي في كتبهِ تعلَّم وعلى كلامهِ تخرَّج ومن الفاظهِ اقتبس فلم يزد على ان جعل كليهما مورداً لما اخترعهُ من تلك المُلحة الصبيانية

واما اننا لم نفنّد هذه الرواية عند تقريظنا للخطاب فلأُننا لم نتتبَّع كل سطرٍ فيهِ لما نحن فيهِ من ضيق الوقت وتزاحم الاشغال فضلاً عن انهُ ليس بكتابٍ علمي يتعين علينا ان نستقري كل ما فيهِ ولكننا تصفحناهُ تصفحاً مجملاً وتكلمنا عليهِ كذلك فكانت هذه الرواية مما زلّ عنهُ البصر وكانها شعرت من نفسها بما لم يشعر بهِ قائلها فاستترت عنا بين اضعاف السطور ...

واما ما ورد لهُ بعد ذلك من الكلام على الشعر والشعرآء فما لو شئنا التفرغ لمثلهِ للزمنا ان نقصر القلم عليهِ وان نملأ صفحات الضيآء بانتقاد مثل تلك السخافات ولا سيما مع ما هو معلوم من فوضى الاقلام في هذه الايام والله المسؤول ان يعرّفنا من اقدارنا ما يكفينا معرّة الافتضاح وان يلهمنا من الادب ما يكبح السنتنا عن الجماح ولا حول ولا قوة الا بالله

آثار ادبيّة

آية العصر — هو عنوان نبذةٍ من ديوان السريّ الالمعيّ الشاعر المطبوع صاحب السعادة سليم بك العنحوري جمع فيها المنظومات التي جادت بها قريحتهُ سنة ١٩٠٤ وهي النبذة الخامسة من شعرهِ . وقد تفنن فيها ما

شآء بين وصفٍ رائق وادبٍ فائق وغزَلٍ شائق الى اغراضٍ اخر مما انطوى على كل معنًى دقيق في اللفظ الرشيق فلا زال مصدراً للمحاسن يجلو علينا كل خريدةٍ من بنات افكارهِ ولا زلنا نتمتع بما يُطرِفنا بهِ الحين بعد الحين من بدائع اشعارهِ

دليل مصر والسودان — عُني حضرة الاديبين الامثلين « ثابت وانطاكي » بوضع دليلٍ مفصَّل لهذين القطرين التزما فيهِ ذكر كل ما تهمّ معرفتهُ من احوالهما وبيان ما فيهما من طبقات السكان على اصنافهم فسردا اسمآء موظفي الحكومة ومعتمدي الدول والرؤسآء الروحيين واعيان البلاد والمحامين والاطبآء والتجار واصحاب الصنائع وغيرهم من كل من لهُ علاقةٌ بالمجتمَع مع تعيين مقرّ كل واحدٍ منهم . وافتتحا الكتاب بملخص تاريخ مصر في عصرٍ بعد عصر من اول عهدها الى الزمن الحاضر والحقاهُ بتراجم عدةٍ كبيرة من اعيان القطر المصري ومشاهيرهِ مع رسومهم فجآء كتاباً وافياً بهذه المطالب كلها حريًّا بان يعتمدهُ اصحاب المصالح في كل ما يرومون الوقوف عليهِ من المعلومات المشار اليها . وقد عينا ثمن النسخة منهُ اربعين غرشاً اميريًّا وهو ثمنٌ قليل بالقياس الى ما يقتضيهِ مثل هذا العمل الكبير من العناية والبحث . فنأمل من جمهور المطالعين الاقبال عليهِ بما يُنهِض من همة مؤلّفيهِ الفاضلين ليزيداهُ تحسيناً في السنين المقبلة ويبلغا بهِ الى غاية ما في الامنية من هذا التأليف المفيد